في استطلاع ميداني لعدد من المرافق الخاصة بالأمومة والطفولة في محافظة عمران

زيادة الإقبال على وسائل تنظيم الأسرة من قبل المستفيدين والخدمات الصحية الأخرى

الصحة الإنجابية أصبحت أحد الاهتمامات الرئيسية الصحية في أي مجتمع والاهتمام بها يعتبر مدخلاً صحياً لخلق وعي صحي سليم لدى أفراد المجتمع في الوقت الراهن والمستقبل وبالتالي فإن الخدمات الصحية والاستفادة منها تشكل أحد الوسائل الهامة في منع المخاطر خاصة الوقائية منها مثل استخدام وسائل منع الحمل والكشف الدوري عن الحمل والولادة تحت إشراف صحي مؤهل يعد أهم عناصر الرعاية الصحية الإنجابية للنساء والوقاية من الأمراض المتصلة بالإنجاب.

استطلاع / شوقي أحمد العباسي

وحول هذا الموضوع ، الصحيفة استطلعت عدداً من المعاملات في بعض المرافق الصحية في محافظة عمران وخرجت بالحصيلة التالية:

بداية تحدثت الأخت / هدى جهلان مدير الصحة الإنجابية في مكتب الصحة والسكان بعمران قائلة:

شكراً لكم على هذا الاهتمام بهذه القضية الهامة والتي بحاجة إلى إبرازها من خلال مختلف الوسائل الإعلامية كونها وسائل فعالة في توضيح المخاطر من السلوك الإنجابي غير السليم خاصة ما يخص الحمل والولادة وكثرة المواليد وارتفاع نسبة الخصوبة في أوساط السكان مما يؤدي إلى ارتفاع لعدد السكان الأمر الذي يسبب الكثير من المشاكل المختلفة اجتماعياً واقتصادياً وصحياً ، وبالتالي فإن رفع الوعي في أوساط المجتمع بأهمية تنظيم الأسرة والاستفادة من الوسائل المتاحة في المرافق الصحية ضروري لتكوين رأي عام مساند لهذا الموضوع .

وأضافت بأن إدارة الصحة الإنجابية في المحافظة تعمل جاهدة من أجل توفير الوسائل وإمداد مختلف المرافق بتلك الوسائل وتقديم خدمات المشورة صرف اي وسيلة للنساء وإجراء فحوصات قبل أن تعرف الوسيلة وبالتالي يتم صرف الوسيلة المناسبة بعد إجراء الفحوصات وذلك من أجل نجاح الوسيلة وتلافي أي مضاعفات، كما أن الناس بدأت تتكون لديهم معارف حول أهمية تنظيم الأسرة وفوائده وفي المركز تقدم مختلف الوسائل المتعلقة بتنظيم الأسرة بالإضافة إلى خدمة التوليد المجاني حيث تتوفر في المركز غرفة الولادة متكاملة للحالات التي تأتي إلى المركز، وإشارت إلى أن خدمات الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة في محافظة عمران قد حققت غايتها تقريباً وأنها الآن تمر في حالة ممتازة من خلال المتابعة والتقييم والإشراف الميداني على مستوى عاصمة المحافظة والمديريات التابعة لها .

النمو السكاني

الأخت / صباح الظافري - قابلة تحدثت بالقول:

النمو الكبير في السكان أصبح يمثل مشكلة كبيرة يجب أن يتحمل مسؤوليتها المجتمع والوقوف أمامها بشكل حازم ،وذلك من خلال تبني سلوك إنجابي سليم والاستفادة من وسائل تنظيم الأسرة المتوفرة مجاناً في عموم المرافق الصحية ، ونحن نعمل في العيادات المتنقلة لتقديم العديد من الخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة بالإضافة إلى تقديم خدمات أخرى سيستفيد منها الأطفال والرجال في المناطق التي ننزل إليها والتي لا يتوفر بها كادر نسائي كم أننا نقدم خدمة ستستفيد منها الشريحة الفقيرة في الريف، بحيث نقوم بزيارة المناطق شهرياً وقد لاحظنا ازدياد المستفيدين والمستفيدات من الخدمات المقدمة ، وبالذات وسائل تنظيم الأسرة وخلق وعي كبير لدى الناس في تلك المناطق بأهمية تنظيم الأسرة.

عيادات متنقلة في الريف

وتشاركها الرأي الأخت / سعيدة السماوي - إحدى القابلات العاملات في العيادات المتنقلة بأن هذه الخدمة غطت شريحة كبيرة من المستهدفين في الريف، حيث أنها تحتوي على أكثر من خدمة ، وتكون متوفرة في المرافق الحكومية القريبة للمنطقة بالإضافة إلى تقديم خدمات الطوارئ التوليدية إلى جانب تسويق وسائل تنظيم الأسرة وتعريف الناس بأهميتها على الأسرة والأم خصوصاً من خلال التثقيف والإرشاد الصحي وسط المجتمعات النسوية في الريف .

الصحة الإنجابية قضية مهمة

الأخت جميلة جهلان قابلة بمركز جمعية الأسرة مديرية عمران تحدثت عن الموضوع بالقول:

الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة قضية مهمة يجب على الكل معرفة أهميتها وآثارها الايجابية والاستفادة من وسائل تنظيم الأسرة المتوفرة ومن خلال ما نقدمه في المركز هذا من خدمات نموذجية في الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ازدادت عدد النساء والمترددات على المراكز والمستفيدات ، والتزامنا تعريف الوسائل بطرقة صحية بعد أن تجري المرأة الفحوصات اللازمة حتى يحدد لها الوسيلة المناسبة وتكون ناجحة، بالإضافة إلى أن المركز يوجد فيه قاعة خاصة بالإرشاد والتثقيف الصحي متوفرة فيها الوسائل المتعلقة بالتثقيف مثل الفيديو والتلفزيون ووسائل العرض وتقديم المحاضرات للنساء من أجل رفع الوعي لديهن حول هذا الموضوع ، كما أن جلسات المشورة تتطرق إلى الرجال ومحاولة إقناعهم بأهمية تنظيم الأسرة.

بالإضافة إلى أن المركز سيستقبل الطالبات من المعهد لتدريبهن من أجل التطبيق عندما يرجعن إلى المديريات وتكون قد توقف على الكثير من الخدمات وكيفية تقديمها .

وفي تقرير لإدارة الصحة الإنجابية أوضح أن عدد المستفيدات من خدمة رعاية الحوامل الجديد والمترددات 14042 وبنسبة38% ونسبة المستفيدات من هذه الخدمة بلغت (5781)حالة أي بنسبة 16 %خلال العام 2006م.

وأوضح التقرير بأن عدد الولادات الفعلية خلال العام الماضي بلغت (8640) وبنسبة تغطية 25%، في حين بلغت نسبة وفيات الأمهات 35/100.000 تقريباً من عدد الولادات المتوقعة ، فيما بلغت نسبة وفيات المواليد 1.3%.

قرار مجانية التوليد زاد من عدد الولادات تحت إشراف طبي في المرافق الصحية

الصحة والإنماء الاقتصادي والاجتماعي

إن مما يؤسف له أن ما يميز الكثير من دول العالم الثالث حدوث نمو دونما تنمية أو تطور إيجابي يذكر، ولسنا هنا في صدد التعرض للمنطلقات الفكرية والنظرية لإشكالية السكان والتنمية الاقتصادية والاجتماعية بمفهومها الشامل.

إن للصحة تأثيرات مباشرة على النمو الاقتصادي والاجتماعي تتمثل بزيادة الإنتاج ، فالأصحاء أكثر قدرة على الإنتاج في شتى ميادين، كما أن التحسن الصحي والغذائي من شأنه أن يزيل القصور العقلي والذهني عند الأطفال ويجعل من الأجيال قوة قادرة على الدفع بعجلة التنمية قدما إلى الأمام .

إن اعتلال الصحة يؤدي إلى هدر كبير لوقت الإنتاج، ويؤثر سلباً على نوعية الإنتاج كما أن الإعاقة الجسدية تؤدي إلى ضعف الفعالية، وكلاهما يؤديان إلى إحداث فاقد اقتصادي ،إضافة إلى ذلك فإن كثيرا من المصادر المالية تنفق على العناية الصحية والأدوية والأغذية الإضافية أثناء المرض لذلك فأن الكلفة التي تنتج عن المرض تكون ذات شقين: الأول هو الخسارة الناتجة عن توقف إنتاجية المصاب. والثاني: ما ينفق من مال للتغلب على المرض ومضاعفاته.

لذا فإن اهتمام المجتمع يجب أن يركز على تقليل الأمراض، والحد منها أكثر من معالجة الأفراد، كما أن العناية الصحية يجب أن تركز أولا على الوقاية المبكرة من المرض ومن ثم علاجه عند حدوثه، وثالثاً تأهيل المريض للعودة إلى حياته العملية الطبيعية، وكل هذا يؤدي في النهاية إلى زيادة الإنتاجية ورفع المستوى الاقتصادي أو على الأقل يقلل مما يصرف على الخدمات العلاجية وهذا في حد ذاته استثمار اقتصادي .

إن من العبث الحديث عن إنتاجية مرتفعة للعامل إذا كان سوء التغذية قد يجعله ضعيف البنية، وسوء الظروف المعيشية تجعله عرضة للإصابة بالكثير من الأمراض ، وبما أن التنمية معنية بكافة جوانب الحياة الاجتماعية المواكبة للجوانب الاقتصادية، فإن أية محاولة لوضع التنمية الصحية في الإطار الشامل للتنمية ينبغي لها أن تنطلق من إدراك لكافة العوامل المؤثرة والمتأثرة بتنمية الأوضاع الصحية ، ليس باعتبار نتاجها انجازاً إنسانياً وحقاً مشروعاً للفرد في نطاق مجتمعه فقط، بل لكونها من العوامل الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية والرفاه الاجتماعي.

إن التنمية الصحية تهدف أساسياً إلى تحسين الأوضاع الصحية للمجتمع وذلك بالتخلص التدريجي من أسباب الأمراض والوفيات،وتكتسب أهميتها كونها تمس العامل الأساسي للتنمية وهو الإنسان الذي به تتحقق التنمية وهو الذي يجني ثمارها في نفس الوقت ، وبالمقابل فإن تحسين الصحة يتوقف على مدى التقدم المحرز على ثلاث جبهات رئيسية هي : التغذية ،والرعاية الصحية ، والإصحاح البيئي.

يوضح التقرير الإحصائي لواقع الطفل العربي، في عدده التاسع 2006م تدني نسبة الإنفاق الصحي في الجمهورية اليمنية مقارنة ببعض الدول العربية.

(أساسيات علم السكان الجزء الثاني)

بهدف تمكين الشباب وتفعيل دورهم وإشراكهم في عملية التنمية

تدريب وتأهيل 25 شابا وشابة في مجال التنمية والتوعية المجتمعية والسكانية

□ صنعاء/ بشرى احمد مشورة:

اختتم في صنعاء اللقاء التدريبي الأول الخاص بتمكين الإسهام الفاعل والمشاركة فى برنامج التنمية المجتمعية ، والذي نظمه شباب ميديا (مبادرة شبابية طوعية) بدعم من مبادرة التنمية الشبابية المجتمعية (نسيج) بالتعاون مع الأمانه العامة للمجلس الوطني للسكان ، وذلك بهدف تمكين الشباب وتفعيل دورهم وإشراكهم في عملية التنمية والتوعية المجتمعية بمختلف القضايا السكانية والتنموية من خلال تنمية وتطوير قدرات الشباب في مجال العمل الإعلامي والفني والمجتمعي وتعميق مفهوم العمل الطوعي والمبادرة والشراكة لدى الشباب والعاملين معهم .

وقد تلقى 25 شابا وشابة ،على مدى يوم كامل ، عددا من المحاضرات النظرية العلمية والمهارات العملية حول السياسة الوطنية للسكان ومراحل تطويرها ودور الشباب في تحقيقها وتنفيذ أهدافها ، والتعريف بالاستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب ،بالإضافة إلى مهارات وتقنية الاتصال ، والمهارات المتعلقة بكيفية إجراء وتنفيذ البحث السريع أثناء العمل الميداني ، إلى جانب مناقشة أهم وابرز التحديات والصعوبات والمعوقات التي تحول دون مشاركة الشباب وإدماجهم وتمكينهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

كما تم في هذا اللقاء التدريبي تقسيم المشاركين إلى ثلاث مجموعات عمل البحث ومناقشة وتحديد الفرص المتاحة وأولويات القضايا والإشكاليات التنموية والمجتمعية وخطة العمل التنفيذية والآليات المناسبة التي يمكن العمل من خلالها أثناء النزول الميداني الذي سيقوم به هؤلاء الشباب لجمع المعلومات .

قام بعملية التأهيل والتدريب في هذا اللقاء كل من الإخوة / عبدالملك التهامي – مستشار الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان ، وأمين عبدالله إبراهيم – مدير إدارة الإعلام والتثقيف السكاني بالأمانة ،ومحمد الحيمي – خبير الاتصال ،وهند عطشان – المديرة التنفيذية لمشروع شباب ميديا ،وصباح بدري – من وزارة الشباب والرياضة .

عواقب أمراض ووفيات الأمهات

تحدث غالبية وفيات الأمهات بعد الولادة غالبا خلال 24 ساعة ويحدث ربع الوفيات أثناء الحمل وأكثر الأسباب الطبية شيوعا هو النزيف (وهو فقدان سريع وحاد للدم قبل الوضع أو بعده) حيث إن الغالبية العظمى من النساء اللاتي يتوفين أو يتعرضن لإصابات خطيرة لأسباب تتعلق بالأمومة يكن في ربيع العمر فإن أمراضهن وموتهن يكون لها عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة على الأسرة والمجتمع على حد سواء إذ تفقد الأسرة دور المرأة الحاسم في إدارة البيت ورعاية الأطفال وباقي أفراد الأسرة .

وبذلك فان الأسرة التي تفقد الأمهات تعاني على الأرجح من تدني الوضع الغذائي وقد تنخفض معدلات التحاق الأبناء الأحياء بالمدارس ، كما ان أسباب عجز الأمهات المتصلة بالحمل والولادة مثل «الأنيميا وسوء التغذية» تؤثر أيضا على صحة الأطفال ، كذلك فإن الأطفال المولودين لأمهات يعانون من سوء التغذية يكونون أقل وزنا عند الولادة وهو ما يربط بمعوقات النمو وأسباب العجز والموت المبكر .

وقد أوضحت البحوث أن المواليد الذين تتوفى أمهاتهم أقل احتمالا للبقاء على قيد الحياة ، وتعتبر رعاية الأمومة غير الكافية أثناء الحمل والوضع مسؤولة إلى حد كبير عن وفاة ما يقدر عددهم بثمانية ملايين من الأجنة والأطفال حديثي الولادة في سائر أنحاء العالم كل عام .

وتحدث هذه الوفيات قبل الولادة مباشرة أو أثناء الوضع أو في الأسبوع الأول من الولادة كذلك يتأثر بقاء الأطفال الأكبر سنا على قيد الحياة بوفاة أمهاتهم وذلك ما أثبتته بعض الأبحاث والدراسات فان مضاعفات الحمل والولادة تضع عبئا كبيرا على الانظمه الصحية ، كما أن الوفيات والإصابات التي تحدث إثناء الحمل والولادة تساهم بقدر كبير في زيادة العبء الإجمالي لسوء الصحة الإنجابية ، ووفقا للدراسة حول العبء العام للمرض تمثل الأسباب المتعلقة بالأمهات 50% من عبء ضعف الصحة الإنجابية حالة من الصحة البدنية والعقلية والاجتماعية الكاملة وليست مجرد عدم وجود المرض أو الوهن في كافة الأمور المتصلة بالجهاز الإنجابي ووظائفه وعملياته .

رغم التطور الملحوظ الذي شهده خلال السنوات الماضية

القطاع الصحي في اليمن يحتاج إلى المزيد من توفير الخدمات الصحية السكانية كما ونوعا

□ كتب/ بشير الحزمي :

ذكر تقرير حكومي صدر مؤخراً أن القطاع الصحي في اليمن وعلى رغم من التطور الملحوظ الذي شهده خلال السنوات الماضية (2003-2005م) والمتمثل في بناء العديد من المستشفيات والمراكز الصحية في مناطق عديدة في محافظات الجمهورية بما في ذلك بناء مراكز الأمومة والطفولة ومراكز الطب الوقائي والتوسع في الخدمات الصحية والعلاجية للقطاع الخاص جنباً مع القطاع العام ، إضافة إلى التحسن الملحوظ في المؤشرات الخاصة بصحة الأطفال وانخفاض معدل الوفيات للأطفال الرضع والأطفال دون سن الخامسة من العمر، إلا أن هذا القطاع وبالرغم من كل ذلك لا يزال دون مستوى الطموح وتوفير الخدمات الصحية للسكان كماً نوعاً حيث لم ترق المستشفيات الخاصة والحكومية بعد إلى مستوى التطبيب المتقدم في علاج الأمراض المزمنة والمستعصية والخطيرة ولا يزال مستوى التغطية الصحية المتوفرة متدنياً لا يتجاوز 58%من إجمالي السكان.

وأرجع التقرير تدني نسبة التغطية الصحية إلى تنامي الطلب على الخدمات الصحية والتشتت السكاني الواسع وبالذات في المناطق الريفية حيث ينتشر السكان في 129.299 قرية ومحلة تتسم معظمها بوعورة التضاريس مما يعقد الجهود الرامية لتوسيع التغطية الصحية، خاصة في ظل قصور الموارد المالية المخصصة للقطاع الصحي في الموازنة العامة وكذلك النقص في الكوادر البشرية العاملة في القطاع الصحي من ناحية وبالذات في جانب الاختصاصيين وأصحاب المؤهلات العالية وعزوفها عن العمل في المناطق الريفية من ناحية أخرى .

وأشار التقرير إلى أنه ومن أجل تطوير مستوى الخدمات الصحية والوصول بها إلى مستويات مقبولة كماً ونوعاً فإن الأمر يتطلب اتخاذ حزمة من السياسات والإجراءات اللازمة لتحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة وتوسيع تغطيتها ومن أهمها زيادة المخصصات لقطاع الصحة في الموازنة العامة وبما يتناسب مع أهمية القطاع وارتباطه بنوعية الحياة للمواطنين وبالتالي مستوى إنتاجيتهم ومساهمتهم في العملية التنموية ، والاهتمام بتطوير منظومة الإدارة الصحية الحكومية وعلاقتها بالأهداف العامة والفرعية للقطاع الصحي نظراً لأهمية الإدارة الصحية في الوصول بالخدمة الصحية إلى الفئات المستهدفة بكفاءة وجودة عالية ، إضافة إلى تعزيز جوانب الشراكة مع القطاع الخاص وتشجيعه على الاستثمار في توفير الخدمات الصحية النوعية والخدمات الصحية الريفية ، وأخيراً الاهتمام بالتوعية والتثقيف الصحي مع التركيز على القضايا المتعلقة بالصحة الإنجابية والتحصين والوقاية من الأمراض.

في ختام ورشة العمل الثانية لتأسيس الشراكة المجتمعية في تعز

محافظ تعز يؤكد ان الشراكة المجتمعية ستشهد نجاحا كبيرا لتنظيم الموارد والطاقات

□ تعز / سبأ:

أكد أحمد عبد الله الحجري محافظ محافظة تعز أن العمل المستقبلي في الشراكة المجتمعية سيشهد نجاحا كبيراً من خلال تنسيق الجهود وتنظيم الموارد والطاقات لمواجهة الفقر والحد من البطالة.

جاء ذلك في كلمة المحافظ الحجري في ختام ورشة العمل الثانية لتأسيس الشراكة المجتمعية بتعز أمس التي نظمها المجلس المحلي وجامعة تعز والغرفة التجارية والصناعية لمدة يومين تحت شعار/ من اجل شراكة مجتمعية فاعلة للتنمية المحلية والتخفيف من الفقر والحد من البطالة.

وأشار المحافظ إلى أن وضوح رؤية الشراكة عند الجمعيات والأفراد والمؤسسات في مجال الشراكة المجتمعية بعد التحديد الدقيق للأهداف وتشكيل آليات اللجان العاملة واختيار العناصر ذات الكفاءاتت العالية، وإيجاد لجنة رقابة وتقييم مستمر هو الضمان الحقيقي للنجاح المأمول في هذا المجال .

من جانبه استعرض محمد أحمد الحاج الأمين العام للمجلس المحلي المحاور الأساسية للشراكة المتمثلة بالحماية الاجتماعية والتأهيل والتدريب والاستثمار .

وقد خرجت الورشة بالعديد من التوصيات أهمها وضع برامج تنموية شاملة تشترك فيها أطراف الشراكة من حيث الإعداد والتنفيذ والتقويم والمتابعة وتشكيل أربع وحدات تنفيذية من هذه الأطراف، لخدمة أهداف تنمية الاستثمار وتفعيل الحماية والرعاية الاجتماعية للفئات الفقيرة والأشد فقرا ووضع برنامج لمعالجة ظاهرة التسول بطريقة علمية ومنهجية وكذا معالجة أوضاع الأطفال الذين يمرون بظروف صعبة والأخذ بيدهم وحمايتهم وتأهيلهم عن طريق التعليم والتدريب. كما أوصت الورشة بأهمية الدخول في مشاريع استثمارية صغيرة للتخفيف من الفقر وامتصاص البطالة.

حضر الاختتام الدكتور/ عبدا لله الذيفاني / منسق الورشة مدير مركز التدريب ودراسة الجدوى بجامعة تعز.

أخي المدخن : إنك تلحق الضرر بصحة الآخرين عندما تصر على التدخين بينهم